

## التواصل التوكيدي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة علم النفس

د. سليمان كاسوحة\*

### الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة العلاقة بين أسلوب التواصل التوكيدي وبعض المتغيرات (السنة الدراسية، الجنس والعمر ومكان الإقامة وعدد الإخوة والترتيب بينهم ومستوى تعلم كل من الأب والأم)، لدى عينة من طلبة علم النفس في كلية التربية في جامعة دمشق.

تكون مجتمع البحث من طلبة السنوات الخمس في كلية التربية باختصاص علم النفس للعام الدراسي 2015/2016، وشملت عينة البحث (58) طالباً وطالبة موزعين بطريقة طبقية عشوائية.

وقد قام الباحث بترجمة أداة لقياس مهارات التواصل التوكيدي ( **The Simple Rathus Assertiveness Schedule** )، وقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس لإيجاد صدق المحكمين، إضافة لحساب الصدق التمييزي باستخدام الربيعيات، حيث تبين أن القيمة الاحتمالية (0.000). أصغر من مستوى الدلالة ل (ت) المحسوبة  $> (0.05)$ ، وهذا يعني أن المقياس يتصف صدق تمييزي.

كما تم حساب الثبات بطريقتي الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ (0.936) وبالتجزئة النصفية حيث ظهرت معاملات الثبات بالتجزئة جيدة ومرتفعة (0.951) وهي دالة على ثبات المقياس.

وقد أجريت المعالجات الإحصائية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين التواصل التوكيدي وكل المتغيرات التي تناولها البحث بالدراسة.

وفي ضوء نتائج البحث اقترح الباحث بضرورة استخدام وتدريب التواصل التوكيدي في منهاج كلية التربية، وإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول متغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي. الكلمات المفتاحية: التواصل التوكيدي، طلبة علم النفس.

\*مدرس - كلية التربية - جامعة دمشق - سورية.

## 1- المقدمة:

القدرة على التواصل واحدة من الخصائص الرئيسية للإنسان، وكل شخص لديه نمط معين من التواصل. فنمط التواصل من السمات المميزة للفرد، والذي ينعكس في فعل التواصل ويشير إلى طرق محددة للاستقبال فك الرسائل. الصفات الشخصية لكيفية التواصل/ تفسير الرسائل. طرق محددة للتعبير عن الاستجابة؛ صفات شخصية معينة لردود الفعل.

يعتمد أسلوب التواصل على ثلاثة عناصر هي:

1-1- اتجاهات الفرد -الخبرة المستمرة للفرد المقدمة للآخرين ولنفسه.

1-2- نماذج من أدوات التواصل المكتسبة: التوكيدية، غير التوكيدية، والعدوانية، والمتلاعبة.

1-3- الحالة المزاجية.

وقد كشف باتيرسون (Paterson, 2000)، عن أربعة أنماط للتواصل: غير التوكيدي، العدواني، والمتلاعب، والتوكيدي.

يتميز الأسلوب غير التوكيدي بالميل إلى الاختفاء أو الهرب، وعدم مواجهة الناس وجهاً لوجه. ويمكن أن يعبر عن نفسه من خلال العطف الزائد والتوفيق، والميل إلى تأجيل عملية صنع القرار، وتسليم الحق في أن يقرر غيرهم من الناس، والخوف المرضي من أن يُحكم عليه من قبل الآخرين. ويشعر بالغضب الشديد من احتمال فشل محتمل -الأفراد يفضلون التجنب والطاعة لقرارات الآخرين.

يتميز الأسلوب العدواني بأنه يميل ليكون حاضراً دائماً، لتكون له الكلمة الأخيرة للفوز بأي ثمن، حتى لو كان ذلك يتسبب في الإضرار أو الحزن للآخرين.

يتميز أسلوب التلاعب بتفضيل دور من وراء الكواليس، من خلال الميل إلى الانتظار حتى تأتي اللحظة المناسبة، والميل للبحث عن أي نوايا خفية وراء تصريحات الآخرين.

يتميز الأسلوب التوكيدي بقدرة تأكيد الذات، والنهج الصادق والمباشرة في خطاب شخصي، يرافقه القدرة على تقديم آراء واضحة دون العدوان ودون ضرر على الآخرين، والسعي لمصالحة دون انتهاك احتياجات الآخرين.

إن التواصل التوكيدي مفيد، فهو تطبيق سياقي وليس مناسباً في جميع الحالات، وما من ضمان حقيقي لنجاح التواصل التوكيدي في كل المواقف، لكنه من أفضل الأساليب للتكيف مع الظروف الضاغطة، والذي قد يجنب الوقوع في صراعات يصعب حلها.

## 2- مشكلة البحث ومسوغاته

إن حاجة الإنسان للاحترام والتقدير تتطلب منه أن يتواصل بشكل توكيدي، عندما تنشأ حالات تنطوي على اتصال مع أشخاص آخرين. إن النمط التوكيدي بدلاً من عدم التوكيدي أو السالب، يخفف من مشاعر الغضب أو الخوف المرتبطة بالمحيط الضاغط أو للعمل على إيجاد حل سلمي. ( Seaward, 2011, P 236 ).

يُرجع التوكيد إلى القدرة على صياغة الطلبات، الاختلاف بفعالية، التعبير عن حقوق الفرد ومشاعره، المبادرة أو المحافظة أو الانسحاب من المحادثات، والدفاع عن النفس. ( Kearney, Beatty, Plax, & Mccroskey, 1984. P.851 ).

يعتبر تعلم تقنيات التواصل التوكيدي كأدوات لمهارات التأقلم مع مجموعة متنوعة من ضغوطات الحياة، وخاصة في ظل الأزمات. فالتواصل التوكيدي يعد ضرورياً لبناء هذه العلاقات، على اعتبار أنه يمكن الأفراد من تبادل خبراتهم ومشاعرهم ووجهات نظرهم مع الآخرين. وفي غياب تواصل فعال بين أفراد أي مجتمع لا يمكن لأفراده العمل معاً في سبيل تحقيق أهداف مشتركة. ( Johnson, 1993, P.259 ).

إن الشباب الجامعي هم عماد المستقبل في أي مجتمع وعلى كافة المستويات التربوية والاقتصادية والاجتماعية. وتعتبر المرحلة الجامعية (على الأقل بالنسبة إلى البيئة السورية) منفذاً اجتماعياً أساسياً لبناء علاقات اجتماعية صحية تؤسس لمجتمع سليم. وهذا مما يضيف أهمية إلى الدور الذي يمكن أن يقوم به طلبة علم النفس في العمل الميداني.

لاحظ الباحث من خلال عمله كمدرس في الجامعات السورية الحكومية وغير الحكومية منها، الاختلاف في توظيف الطلبة لأسلوب التواصل التوكيدي خلال محادثاتهم وخلال حوارهم مع المحاضر، مما دفع الباحث للتقصي عن المسألة بشكل علمي أدق.

ويلخص الباحث مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما العلاقة بين أسلوب التواصل التوكيدي وبعض المتغيرات (السنة الدراسية، الجنس والعمر ومكان الإقامة وعدد الإخوة والترتيب بينهم ومستوى تعلم كل من الأب والأم)، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق؟

### 3- أهمية البحث

تتضح أهمية البحث الحالي من أهمية التواصل كونه الحامل الأساسي لكل ما يتم تبادلته من معلومات ومشاعر.

كما يزيد من أهمية البحث أن الفئة المستهدفة وهي فئة الشباب الجامعي الذي يعول عليه بناء المستقبل، فقدرتة على التواصل بشكل فعال مع الآخرين يؤمن الطريق لحياة أفضل.

وفي ضوء ذلك يمكننا القول بأن أهمية البحث الحالي ترتبط بالجوانب الآتية:

### 3-1- الأهمية النظرية

3-1-1- طبيعة الظاهرة التي يتصدى لها البحث، وما ينجم عنها من مشكلات صحية ونفسية تنعكس سلباً على الفرد والمجتمع.

3-1-2- أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة وهم طلبة علم النفس، وخاصة فيما يتعلق بمهارتهم التواصلية، والتي تنعكس على حياتهم الشخصية والمهنية.

3-1-3- من المتوقع أن يتمكن البحث الحالي من تحديد دور بعض المتغيرات في أسلوب التواصل لدى طلبة علم النفس.

### 3-2- الأهمية التطبيقية

3-2-1- قد تساهم نتائج هذه الدراسة في مجال التواصل في تنمية الوعي بالمهارات التوكيدية لدى الجانب الأكاديمي والطلابي في الجامعات، ووضع بعض الأسس الداعمة لتطوير مهارات التواصل في الجامعات.

### 4- أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى دراسة أسلوب التواصل التوكيدي لدى طلبة علم النفس ومعرفة علاقته ببعض المتغيرات وذلك من خلال التعرف إلى:

- العلاقة بين استخدام أسلوب التواصل التوكيدي والسنة الدراسية.
- العلاقة بين استخدام أسلوب التواصل التوكيدي والعمر.
- العلاقة بين استخدام أسلوب التواصل التوكيدي والجنس.
- العلاقة بين استخدام أسلوب التواصل التوكيدي ومكان الإقامة.
- العلاقة بين استخدام أسلوب التواصل التوكيدي وعدد الإخوة.

- العلاقة بين استخدام أسلوب التواصل التوكيدي والترتيب الولادي.
  - العلاقة بين استخدام أسلوب التواصل التوكيدي ومستوى تحصيل الأب.
  - العلاقة بين استخدام أسلوب التواصل التوكيدي ومستوى تحصيل الأم.
- وأخيراً التوصل إلى عدد من المقترحات في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث التي قد تساهم في الاهتمام بالتواصل الفعال لدى طلبة الجامعة.

## 5- أسئلة البحث

يحاول الباحث من خلال القيام بهذا البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1-5- في أي سنة يستخدم الطلبة التواصل التوكيدي أكثر من غيرها؟
- 2-5- أي من الجنسين من الطلبة يستخدم التواصل التوكيدي أكثر من غيره؟

## 6- فرضيات البحث

يسعى الباحث في الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفرضيات التالية:

- 1-6- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات طلبة الجامعة على مقياس التواصل التوكيدي والسنة الدراسية.
- 2-6- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات طلبة الجامعة على مقياس التواصل التوكيدي والعمر.
- 3-6- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات طلبة الجامعة على مقياس التواصل التوكيدي والجنس.
- 4-6- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات طلبة الجامعة على مقياس التواصل التوكيدي ومتغير الإقامة.
- 5-6- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات طلبة الجامعة على مقياس التواصل التوكيدي وعدد الإخوة.
- 6-6- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات طلبة الجامعة على مقياس التواصل التوكيدي والترتيب الولادي.
- 7-6- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات طلبة الجامعة على مقياس التواصل التوكيدي ومستوى تحصيل الأب.

8-6- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات طلبة الجامعة على مقياس التواصل التوكيدي ومستوى تحصيل الأم.

#### 7- تعريف مصطلحات البحث

- **التواصل التوكيدي نظرياً:** القدرة على التعبير عن الأفكار الإيجابية والسلبية والمشاعر بطريقة منفتحة صادقة ومباشرة، تعترف بحقوق الفرد وتحترم حقوق الآخرين، لأنها تتيح تحمل المسؤولية عن النفس والعمل من دون الحكم أو إلقاء اللوم على الآخرين، كما تسمح بمواجهة بناءة حيث يوجد صراع، وإيجاد حل مرضٍ للطرفين. (Delamater, McNamara 1986, P.139).

- **التواصل التوكيدي إجرائياً:** هي الدرجة التي حصل عليها الطلبة عينة البحث على استبيان راتوس للتوكيد (RAS) المستخدم في هذا البحث.

- **طلبة علم النفس:** هم طلبة كلية التربية في جامعة دمشق المسجلين باختصاص علم النفس والمداومين خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2015-2016).

#### 8- حدود البحث

8-1- الحدود البشرية: اقتصر إجراء هذا البحث على عينة من طلبة علم النفس في كلية التربية في جامعة دمشق، وتشمل العينة ذكور وإناث تتراوح أعمارهم بين (18 - 23) سنة.

8-2- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في هذا البحث ضمن الحرم الجامعي والتابع لجامعة دمشق في مدينة دمشق.

8-3- الحدود الزمنية: تم إجراء البحث الحالي في مدة زمنية تمتد بين (أيار وحزيران، 2016) وذلك حسب ما تتطلبه الدراسة.

8-4- الحدود العلمية: دراسة التواصل التوكيدي في علاقته بمتغيرات السنة الدراسية، والجنس، والعمر، ومكان الإقامة، وعدد الأخوة، والترتيب بينهم، ومستوى تعلم كل من الأب والأم، لدى طلبة قسم علم النفس في كلية التربية في جامعة دمشق.

#### 9- المجتمع الأصلي للبحث وعينته

تكون مجتمع البحث الأصلي من جميع طلبة السنوات الخمسة المسجلين في كلية التربية باختصاص علم نفس للعام الدراسي 2015/2016، والذي بلغ عددهم (1765) طالباً وطالبة.

التواصل التوكيدي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة علم النفس..... د. كاسوحة

اعتمد الباحث الطريقة العشوائية الطبقيّة، وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات تمثل خصائص المجتمع، ثم يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو كل طبقة. (عباس، نوفل، العبسي وأبو عواد، 2007، ص. 225). والجدول التالي يوضح توزيع عدد الطلبة من ذكور وإناث في السنوات الخمس:

جدول (1) بين توزيع المجتمع الأصلي والعينة

السنة، ذكور/ إناث	الكلّي	نسبة 3%	مطبق
1	550	16.5	17
ذكور	160	4.8	5
إناث	390	11.7	12
2	370	11.1	12
ذكور	70	2.1	3
إناث	300	9	9
3	300	9	10
ذكور	140	4.2	5
إناث	160	4.8	5
4	235	7.05	8
ذكور	110	3.3	4
إناث	125	3.75	4
5	310	9	11
ذكور	140	4.2	5
إناث	170	5.1	6
المجموع	1765		58

إن الاختيار تمّ بطريقة طبقية (السنة الدراسية)، وبطريقة عشوائية (الطالب أو الطالبة). حيث اختار الباحث عدداً من الطلبة عشوائياً من كل سنة دراسية، (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة)، واستعين بهذه الطريقة لتناسبها مع طبيعة البحث الحالي، حيث أن مجتمع البحث يحتوي على مجموعات غير متجانسة. وتم اتباع أسلوب المعاينة النسبية، والذي يقوم على سحب عدد معين من كل طبقة، بما يتناسب مع نسبة عدد أفراد الطبقة إلى المجتمع الأصلي، وهذا ما مثل العدد في السنوات إضافة إلى الجنس، وقد

بلغت عينة البحث المدروسة (58) طالباً وطالبة، بحيث بلغت نسبة العينة (3.2861%) من المجتمع الأصلي.

## 10- الدراسات السابقة

**Pourjali, F. & Zarnaghash, M**

دراسة:

2010/البلد: إيران

العام:

**Relationships between assertiveness and the power of saying no with mental health among undergraduate student**

العنوان:

العلاقة بين التوكيد وقوة قول "لا" بالصحة العقلية لدى طلبة الجامعات.

الهدف: الهدف من هذا البحث لدراسة العلاقات بين التوكيد، وقوة قول لا مع الصحة العقلية على مجموعة من الطلاب الجامعيين في جامعة شيراز.

المنهج: وقد تم تحليل البيانات عن طريق معامل بيرسون ومستقل T للتجارب.

النتائج:

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأكيد الذات والصحة العقلية.

2- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قوة من قول لا والصحة العقلية.

3- لم يكن هناك فرق كبير بين تأكيد الذات من الإناث والذكور.

4- لم يكن هناك فرق كبير بين قوة من قول لا، من الإناث والذكور.

إن النتائج تعني أن التوكيد وقوة قول "لا" كان لها تأثيرات محتملة على الصحة العقلية بين الطلبة الجامعيين في جامعة شيراز.

العينة: تم اختيار 120 طالباً مشاركاً في المرحلة الجامعية من بينهم (62 أنثى) و(58 ذكر) باستخدام العينة العنقودية العشوائية

الأدوات: كانت أدوات القياس اختبار الصحة العامة (GHQ)، استبيان راتوس للتوكيد (RAS) واستبيان قوة قول لا (من تصميم الباحثين).

**Yilmaz, M., Kumcagiz, H., Balci-Celik, S., & Eren, Z.**

دراسة:

2011/البلد: تركيا

العام:



**العنوان:** Investigating Communication Skill of University Students  
with respect to Early Maladaptive Schemas

تقصي مهارة التواصل لطلبة الجامعة فيما يتعلق بمسارات التأقلم غير الجيد المبكرة.

الهدف: الهدف من هذه الدراسة هو تقصي مستويات مهارة التواصل لطلبة الجامعة وفقا لنوع الجنس ومسارات التأقلم غير الجيدة المبكرة.

النتائج: وأشار البحث إلى أن آثار مسارات عدم التأقلم غير الجيدة والمبكرة وعامل نوع الجنس، لم تكن ذات دلالة إحصائية على مستويات التواصل لديهم، عندما تؤخذ معا. تبين أن التأثير الأساسي لعامل الجنس ( $F(1.188) = 97.705$ ;  $P < 0.001$ ) وحده على مستوى مهارات التواصل كان كبيراً. متوسط درجات الطالبات على استبيان مهارات التواصل ( $X = 158.73$ ) أعلى من متوسط درجات الطلبة على استبيان مهارات التواصل ( $X = 135.51$ ) وتبين هذه النتيجة أن نوع الجنس هو عامل مهم في مهارات التواصل للطلبة. العينة: وتألفت المجموعة البحثية من 210 طالب في كلية التربية في جامعة (Ondokuzmayıs)

الأدوات: تم تقديم "قائمة جرد مهارات التواصل" و"مقياس يونغ للبنى (المسارات)" للمجموعات البحثية. وقد استخدم (MANOVA) لتحليل البيانات.

**Eratay, E., & Aydoğın, Y.**

دراسة:

2015/البلد: تركيا

العام:

**Study Of The Relationship Between Leisure Time  
Activities And Assertiveness Levels Of Students Of  
Abant Izzet Baysal University**

العنوان:

دراسة العلاقة بين أنشطة وقت الفراغ ومستويات التوكيد لدى طلبة جامعة (Abant Izzet Baysal University)

الخطية: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أنشطة وقت الفراغ ومستويات تأكيد الذات لدى طلبة كلية التربية من أقسام التعليم الابتدائي والتربية الخاصة في جامعة (Abant Izzet Baysal University).

المنهج: استخدم اختبار ( $\chi^2$ )، والارتباط وتحليل التباين (Anova) لتحليل البيانات. النتائج: خلصت الدراسة إلى أن الآراء بشأن الوقت الذي يقضيه الطلبة في وقت الفراغ، وأفضلية الحصول على المال وفوائد الأنشطة المتنوعة تتغير على أساس الاختصاص. ولم يتم العثور على علاقة ذات دلالة بين مستويات

تأكيد الذات، الاختصاصات والوضع المتعلق بالاستفادة من وقت الفراغ.

العينة: 206 طالب جامعي

الأدوات: نموذج المعلومات العامة، استبيان أنشطة وقت الفراغ، استبيان راتوس للتوكيد (RAS).

### 10-1- التعقيب على الدراسات السابقة

من حيث الأهداف: تباينت أهداف الدراسات السابقة باختلاف المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسات، حيث هدفت الدراسات إلى التعرف إلى العلاقة بين أنشطة وقت الفراغ ومستويات تأكيد الذات، وتقصي مستويات مهارة التواصل لطلبة الجامعة وفقاً لنوع الجنس ومسارات التأقلم غير الجيدة المبكرة والعلاقة بين التوكيد، وقوة قول لا مع الصحة العقلية. أما في البحث الحالي فقد ركز الباحث على العلاقة بين التواصل التوكيدي وعلاقته بمتغيرات (السنة الدراسية، الجنس والعمر ومكان الإقامة وعدد الإخوة والترتيب بينهم ومستوى تعلم كل من الأب والأم)، حيث يتقاطع البحث الحالي بمتغير الجنس مع دراستي ( Yilmaz, M., Kumcagiz, H., Balci-Celik, S., & Eren, Z,2011 & Eratay, E., & Aydoğan, Y.2015).

من حيث الأدوات: تم استخدام استبيان راتوس للتوكيد (RAS) في دراستي ( Pourjali, F. & Zarnaghash, M. 2010 & Eratay, E., & Aydoğan, Y.2015)، والذي قام الباحث باستخدامه في البحث الحالي.

من حيث العينة: لقد تم تناول طلبة الجامعات في كل الدراسات السابقة، وهذا ما اختاره الباحث متناولاً طلبة علم النفس بشكل خاص.

من حيث المنهج المستخدم: فإن معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج المستخدم في الدراسة الحالية.

ساهمت الدراسات السابقة في:

- إغناء معلومات الباحث من حيث تقديم الخلفية النظرية، إضافة إلى الاستفادة في صياغة مشكلة الدراسة من خلال الاستعانة ببعض الأفكار، التي تُبين مدى أهمية التواصل التوكيدي في حياة وشخصية الإنسان وخاصة الطالب الجامعي.
- الاستفادة من أدوات البحث المستخدمة في الدراسات السابقة.

التواصل التوكيدي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة علم النفس..... د. كاسوحة

- الاطلاع على الجوانب التي تم التركيز عليها في هذه الدراسات وعلى المتغيرات التي تمت دراستها، محاولة إيجاد متغيرات جديدة لم تدرس من قبلها أهمية في الدراسة، وأيضاً للاستفادة منها في تفسير نتائج أسئلة وفرضيات الدراسة.
- الاطلاع على النتائج التي توصلت إليها، وكيفية عرضها لهذه النتائج ومناقشتها وتفسيرها، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

## 11- الإطار النظري

### 11-1- التواصل التوكيدي

#### 11-1-1- ما هو التواصل التوكيدي؟

التواصل التوكيدي هو القدرة على التعبير عن الأفكار الإيجابية والسلبية والمشاعر بطريقة منفتحة صادقة ومباشرة، تعترف بحقوق الفرد وتحترم حقوق الآخرين، لأنها تتيح تحمل المسؤولية عن النفس والعمل من دون الحكم أو إلقاء اللوم على الآخرين، كما تسمح بمواجهة بناءة، حيث يوجد صراع، وإيجاد حل مرضٍ للطرفين. (Delamater, McNamara 1986, P.139).

#### 11-1-2- لماذا نستخدم التواصل التوكيدي؟

كل واحد منا يستخدم التواصل التوكيدي في بعض الأحيان، وفي كثير من الأحيان عندما يعتقد بالضعف أو عندما لا يكون متأكدًا من نفسه، قد يلجأ إلى تواصل يعبر عن سلوك منقاد متلاعب أو عدواني.

أظهرت دراسة (Lindenfield, 1992) أثراً إيجابياً للتواصل التوكيدي على الحالة الصحية العقلية كما في دراسات سابقة لـ (Hayman, 1980; Lee & Crockett 2003) والتي بينت هذا الأثر على رد الفعل على التوتر وحالة الاكتئاب.

#### 11-1-3- مزايا التواصل التوكيدي

هناك العديد من المزايا للتواصل التوكيدي أبرزها:

- يساعدنا على الشعور بالرضا عن الذات والآخرين.
- يؤدي إلى تطوير الاحترام المتبادل مع الآخرين.
- يزيد من تقدير الذات.
- يساعد على إنجاز تحقيق الأهداف.
- يقلل من إيذاء الناس واستبعادهم.

- يقلل من القلق.
- يحمي من التعرض للاستغلال من قبل الآخرين.
- يمكن من اتخاذ القرارات والخيارات الحرة في الحياة.
- يمكن الفرد من التعبير، على حد سواء لفظياً وغير لفظي، عن مجموعة واسعة من المشاعر والأفكار الإيجابية منها والسلبية.

#### 11-1-4- عيوب التواصل التوكيدي

قد لا يستحسن البعض هذا النمط من التواصل، أو قد لا يستحسن الآراء التي تعبر عنها، كذلك فإن النظرة الصحية لحقوق الآخر تعني أننا لا نرغب دائماً بالحصول على ما نريد. قد تجد أيضاً أنك مخطئ بشأن وجهة نظر كونتها، لكن الأهم من ذلك كما ذكر آنفاً فإن هذا ينطوي على مخاطر أن الآخرين قد لا يفهمون ذلك، ولا يقبلون هذا النمط من التواصل.

التواصل التوكيدي هو بالتأكيد ليس أسلوب حياة! إنه ليس ضماناً بأنك ستحصل على ما تريد، إنه بالتأكيد ليس بأسلوب مقبول من التواصل مع الجميع، ولكن على الأقل ألا تكون عدوانياً فهو خيار.

#### 11-1-5- أربعة خيارات

يصنف الاختصاصي النفسي (Solomon, 1987) التواصل إلى أربعة أنماط وهي:

- النمط العدواني: يشير إلى ميل ليكون الفرد في مواجهة الآخر، يفرض نفسه مهما كلف الثمن، هذا الموقف يتمثل بالعدوانية التسلط، التعجرف، التشبث بالرأي.
- النمط التوكيدي: يشير إلى تثبيت موقفه، لكن بطريقة صادقة، متمثلاً بوضوح بحقوقه الشخصية، والقدرة على السلوك بما يتناسب مع حاجاته دون إيذاء الآخرين.
- النمط الإقناعي (غير المباشر): لديه الميزة لأن يسلك بطريقة غير مباشرة أو سرية حتى يصبح الجو ملائماً ليعلن عن أهدافه.
- النمط السلبي: وفيه يتميز باللافعالية والانقياد.

#### 11-1-6- خصائص التواصل التوكيدي

هناك ست خصائص رئيسية للتواصل التوكيدي:

- التواصل بالعين: يظهر الاهتمام، والشفافية.
- وضعية الجسد: لغة الجسد المنسجمة من شأنها تحسين أهمية الرسالة.

- الإيماءات: الإيماءات المناسبة تساعد على زيادة التوكيد.
- الصوت: مستوى الصوت واللهجة والتنغيم هو أكثر إقناعاً وقبولاً وليس تخويفاً.
- التوقيت: استخدام المحاكمة العقلية لتحقيق أقصى قدر من التقبل والتأثير.
- المحتوى: كيف، ومتى، أين، اخترت التعليق ربما أكثر أهمية مما تقوله.

#### 11-1-7- أهمية حالات "الأنا"

إن القدرة على التعبير عن الحاجات والمشاعر بشكل ملائم، تشكل جزءاً هاماً من التواصل التوكيدي. يمكنك إنجاز ذلك عن طريق حالات "الأنا". فهي تشير إلى الملكية، لا تنسب اللوم، تركز على السلوك، وتحدد تأثير السلوك، إنها صادقة ومباشرة، وتساهم في نمو العلاقات مع كل فرد. وحالات "الأنا" القوية ثلاثة عناصر:

- السلوك
- شعور
- تأثير ملموس (يعود عليك)

مثال: "أشعر بالإحباط عندما تكون متأخراً على موعد الاجتماعات أنا لا أحب تكرار المعلومات".

#### 11-1-8- ست تقنيات للتواصل التوكيدي

#### 11-1-8-1- إعادة أو تكرار السلوك

وهو التمرن حرفياً كيف تريد أن تبدو وتصدر الصوت، إنها تقنية مفيدة عندما ترغب باستخدام حالات "الأنا" أولاً، كما أنها تساعد على تبديد أي عاطفة مرتبطة بخبرة، وتسمح لك بتحديد السلوك الذي ترغب بمواجهته.

#### 11-1-8-2- التأكيد المتكرر (الأسطوانة المكسورة)

هذه التقنية تسمح لنا أن نشعر بالراحة بتجاهل أفخاخ التلاعب اللفظي، الإغراءات الجدلية وما هو غير المتصل بالموضوع، بينما نتمسك بالنقطة الخاصة بنا، لاستخدام هذا التقنية بفعالية، نستخدم الإعادة الهادئة، ونقول ما نريد ونستمر في التركيز على النتيجة، سنجد أنه ما من حاجة لتكرار هذه التقنية، وتعامل مع الآخرين.

على سبيل المثال:

"أود أن أريك بعضاً من منتجاتنا"

"لا شكراً، أنا غير مهتم"  
"حقاً لدي مجالاً كبيراً لأقدمه لك"  
"هذا قد يكون صحيحاً، لكنني غير مهتم في الوقت الراهن"  
"هل هناك شخص آخر هنا سيكون مهتماً؟"  
"أنا لا أريد أي من هذه المنتجات"  
"حسناً، هل تأخذ هذا المنشور وتفكر في ذلك؟"  
"نعم، سوف آخذ المنشور"  
"شكراً لك"  
"على الرحب والسعة"

### 11-1-8-3- الضبابية

هذه التقنية تسمح لنا باستقبال الانتقادات بشكل مريح، دون قلق أو دفاعية، ودون انتقادات متلاعبة مجزية، للقيام بذلك نحتاج إلى الاعتراف بالانتقادات، أن نوافق أنه قد يكون هناك بعض الحقيقة فيما يقولون، ولكن يبقى حكمنا في التصرف. مثال على هذا يمكن أن يكون، "أوافق على أنه على الأرجح لم أرد على أسئلتك في بعض الأحيان".

### 11-1-8-4- تحقيق سلبي

تبحث هذه التقنية عن الانتقادات حولك في علاقات حميمة عن طريق حث التعبير عن المشاعر الصادقة والسلبية لتحسين التواصل. لاستخدام إذا كنت بحاجة إلى الاستماع الفعال للتعليقات الحرجة، توضيح تفهم كل الانتقادات من آخرين، استخدام المعلومات إذا كان مفيداً أو تجاهل المعلومات إن كانت تلاعباً، مثال على هذه التقنية سيكون، "هل تعتقد / أعتقد أنني لست مهتماً؟"

### 11-1-8-5- التأكيد السلبي

هذه التقنية تتيح لك أن تبدو أكثر راحة في السلوكيات السلبية الخاصة بك أو في شخصيتك بدون أن تشعر بالقلق أو أن تكون دفاعياً، كما يخفف هذا من انتقاداتك وعدوانيتك. ستتقبل الأخطاء والعيوب، ولكن ليس الاعتذار بدلاً من ذلك، مبدئياً وبتعاطف توافق على الانتقاد العدائي للصفات السلبية، مثال: "نعم، أنت على حق. أنا لا أستمع دائماً على نحو دقيق إلى ما تقول".

## 11-1-8-6- حل وسط عملي

عندما تجد أن الاحترام لذاتك ليس محط التساؤل، فكر في حل وسط عملي مع الشخص الآخر. يمكنك أن تحاور لتحقيق أهدافك الأساسية الخاصة بك إلا إذا كانت التسوية تؤثر في مشاعرك الشخصية في احترام الذات، ومع ذلك إذا كان الهدف النهائي ينطوي على مسألة قيمة الذات واحترامها، فلا يمكن أن يكون هناك حل وسط. مثال على هذه التقنية، "أنا أفهم أنه لديك حاجة للتكلم، وأنا بحاجة لإخفاء ما أفعله، ولكن ماذا عن اجتماع بعد نصف ساعة؟". (Hopkins, 2005)

### تعقيب

لكل فرد أسلوب فريد من التواصل يسهل عملية التكيف الاجتماعي والقدرة على التواصل مع الآخرين، ستظهر فيما يسمى أسلوب التواصل الاجتماعي، وستؤثر على جميع الأنشطة البشرية.

التواصل التوكيدي هو القدرة على التعبير عن مشاعر الفرد، وتأكيد حقوقه مع احترام مشاعر وحقوق الآخرين. التواصل التوكيدي مباشر بشكل مناسب ومفتوح وصادق، يوضح احتياجات الفرد لشخص آخر. التوكيد يكون بطبيعة الحال لدى البعض، لكنه هو مهارة يمكن تعلمها. الناس الذين اتقنوا التواصل التوكيدي قادرون على الحد بشكل كبير من مستوى الصراع في حياتهم، وبالتالي تقليل مصدر رئيسي للتوتر (Elizabeth Scott, 2006).

## 11-2- إجراءات البحث

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالخطوات التالية:

- الاطلاع على التراث النفسي والتربوي المتعلق بالتواصل التوكيدي كالأطر النظرية والدراسات السابقة، والمقاييس المستخدمة في الأبحاث، ثم تحديد التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة، وتحديد أدواتها.

- في ضوء القراءات السابقة قام الباحث باعتماد وترجمة أداة لقياس مهارات التواصل التوكيدي ( The Simple Rathus Assertiveness Schedule) إلى اللغة العربية عن ( McCormick, 1985)، ومن ثم عرضها على بعض المحكمين من كلية التربية. ومن ثم قام بحساب الصدق التمييزي وحساب ثبات المقياس للتأكد من قابليته للتطبيق، كما أعد الباحث استمارة المعلومات لتحديد السنة الدراسية، الجنس، العمر، ومكان الإقامة وعدد الإخوة والترتيب الولادي والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم.

- تحديد عينة الدراسة من طلبة علم النفس في كلية التربية في جامعة دمشق.

- تم تطبيق مقياس التواصل التوكيدي البسيط لراتوس واستمارة المعلومات على عينة من طلبة علم النفس من أجل دراسة العلاقات والفروق بينهم حسب متغيرات الدراسة.
- تمت معالجة النتائج إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS للتحقق من أسئلة وفروض الدراسة.
- تم تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، والإطار النظري وتقديم بعض المقترحات.

### 11-3-أداة الدراسة

قام الباحث بترجمة مقياس مهارات التواصل التوكيدي (The Simple Rathus Assertiveness Schedule) إلى اللغة العربية عن (McCormick, 1985) ثم قام الباحث بإجراء دراسة سيكومترية للمقياس ضمن البيئة السورية، للتحقق من صدق المقياس وثباته وصلاحيته للتطبيق، ومن ثم اعتماد نتائجه في البحث.

### 11-3-1- الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة في البحث الحالي:

#### 11-3-1-1- الصدق Validity

يشير مصطلح الصدق إلى ما إذا كان الاختبار يقيس فعلاً ما أعد لقياسه أو ما أردنا نحن أن نقيسه به (ميخائيل، 2006، 141)، وقام الباحث بحساب صدق المقياس بعدة طرق:

#### - صدق المحك من Trustees Validity

يتم ذلك بعرض الأداة على عدد من المحكمين المخصصين والخبراء في المجال الذي تقيسه الأداة (عباس، وآخرون، 2007، ص264).

ومن أجل ذلك قام الباحث بعرض المقياس على عدد من السادة المحكمين من أساتذة جامعة دمشق ومدرسيها في كلية التربية، بهدف التأكد من صلاحية المقياس علمياً وتمثيلها للغرض الذي وضع من أجله، راجع الملحق(2).

#### -الصدق التمييزي Discriminate Validation

تعتمد هذه الطريقة على المقارنة بين الفئات المتطرفة في الاختبار ذاته، كأن يؤخذ الربع (والثلث) الأعلى من الدرجات المتحصلة في هذا الاختبار (والذي يمثل الفئة العليا)، ويقارن بالربع (والثلث) الأدنى للدرجات فيه (والذي يمثل الفئة الدنيا)، ثم تحسب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي الفئتين، فإذا



التواصل التوكيدي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة علم النفس..... د. كاسوحة

ظهرت هذه الدلالة عد الاختبار صادقاً (بدلالة الفرق بين الفئتين العليا والدنيا) " (ميخائيل، 2006، 152).

ولقد اعتمد الباحث أعلى (25%) وأدنى (25%) من درجات المفحوصين بعد أن رتبت تصاعدياً، وتم اختبار الفروق عن طريق اختبار (ت) ستوتدن، وكانت النتائج المتعلقة بالربيعات كالاتي:

الدرجة الخام		
26	Valid	ن
0	Missing	
103.00	25	الميانات
110.00	50	
118.25	75	

الخطأ المعياري للتقدير	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	ربيعات	
				الدرجة الخام	مجموعة أدنى
2.040	4.561	97.40	5	مجموعة أدنى	الدرجة الخام
3.148	7.711	127.33	6	مجموعة أعلى	

### جدول (2) نتائج اختبار (ت) ستوتدن للتحقق من الصدق التمييزي

اختبار الفرق بين عينتين مستقلتين									
اختبار ت-لعينتين مستقلتين							اختبار ليفين للتجانس		الدرجة الخام
مستوى الثقة % 95 للفروق		فروق الخطأ المعياري	فروق المتوسط	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	ت	القيمة الاحتمالية	ف	
الأعلى	الأدنى								
-21.026	-38.840	3.937	-29.933	.000	9	-7.602	.058	4.736	الدرجة
-21.330	-38.536	3.751	-29.933	.000	8.259	-7.980			الخام

يتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ل (ت) المحسوبة  $> (0.05)$  وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسطات المجموعتين لصالح فئة الطلبة ذوي الدرجات المرتفعة، وهذا يعني أن المقياس يتصف بصدق تمييزي.

### Reliability :النبات: 2-1-3-11

وقد قام الباحث بحساب الثبات بالطرق التالية:

-الثبات بالاتساق الداخلي (Internal Consistency Method)

تتطلب هذه الطريقة حساب ارتباط البنود مع بعضها بعضاً (ميخائيل، 2006، 195). والجدول (3) يظهر معامل ثبات ألفا

جدول (3) معامل ثبات ألفا كرو نباخ:

عدد البنود	ألفا كرو نباخ
30	.936

يتبين من الجدول بأن معامل ثبات ألفا بين بنود مقياس التواصل التوكيدي مرتفع، مما يدل على الاتساق الداخلي للبنود ومن ثمّ ثباتها، مما يجعل المقياس صالحاً للاستخدام.

-الثبات بالتجزئة النصفية (Split-HalfMethod)

"تقوم هذه الطريقة على تقسيم الاختبار بعد تطبيقه في جلسة اختبارية واحدة إلى نصفين يفترض أنهما متكافئان، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المفحوصون على النصف الأول، والدرجات التي حصلوا عليها على النصف الثاني " (ميخائيل، 2006، 190). كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (4) معاملات الثبات بالتجزئة لمقياس التواصل التوكيدي

.902	القيمة	الجزء 1	معامل ألفا-كرو نباخ
15 <sup>a</sup>	عدد البنود		
.846	القيمة	الجزء 2	
15 <sup>b</sup>	عدد البنود		
30	مجموع البنود		
.906	الترابط		
.951	طول متساوٍ	معادلة سييرمان - براون للأنصاف	
.951	طول غير متساوٍ		
.946	معامل جثمانم للأنصاف		
a. The items are 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12, 13, 14, and 15.			

b. The items are 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, and 30.

يتبين من الجدول بأن معاملات الثبات بالتجزئة جيدة ومرتفعة تدل على ثبات المقياس، مما يجعل المقياس صالحاً للاستخدام.

## 12- منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، والبحث الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً (McMillan & Schumacher, 2001) كما وثق في (عباس وآخرون، 2007)، من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً، يوضح مقدار وحجم الظاهرة. (عباس وآخرون، 2007، ص. 74).

## 13- متغيرات البحث Study Variables

يتناول البحث الحالي متغيرات العمر، عدد الإخوة والترتيب الولادي ومستوى تحصيل الأب ومستوى تحصيل الأم والجنس: ذكور/ إناث ومكان الإقامة ريف/ مدينة والسنة الدراسية (1-5) في علاقتها بدرجات الطلبة على مقياس كراتوس المختصر للتواصل التوكيدي.

## 14- عرض نتائج البحث وتفسيرها

### 14-1- نتائج الفرضية الأولى

والتي نصت على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات طلبة الجامعة على مقياس التواصل التوكيدي والسنة الدراسية.

جدول (5) نتائج اختبار كاي مربع للعلاقة بين السنة الدراسية والتواصل التوكيدي

مونت كارلو (اتجاه-1)		مونت كارلو (اتجاهان)		القيمة الاحتمالية الافتراضية (اتجاهان)	درجة الحرية	القيمة		
مستوى 99% الثقة	القيمة الاحتمالية	مستوى 99% الثقة	القيمة الاحتمالية					
الحد الأدنى	الحد الأعلى	الحد الأدنى	الحد الأعلى					
		.695	.671	.683 <sup>b</sup>	.514	156	154.709a	Pearson Chi-Square
		.740	.717	.728 <sup>b</sup>	.849	156	137.873	Likelihood Ratio
		.740	.717	.728 <sup>b</sup>			149.725	Fisher's Exact

									Test
.394	.369	.382 <sup>b</sup>	.775	.753	.764 <sup>b</sup>	.761	1	.092 <sup>c</sup>	Linear-by-Linear Association
								58	N of Valid Cases

### Symmetric Measures

القيمة الاحتمالية بحسب مونت كارلو		القيمة الاحتمالية التقريبية	القيمة التقريبية ل <sup>b</sup>	الخطأ المعياري الافتراضي <sup>a</sup>	القيمة	Pearson's R	Interval by Interval
مستوى الثقة 99%							
الحد الأدنى	الحد الأعلى						
.775	.753	.764 <sup>c</sup>	.301	.140	.040		
.573	.547	.560 <sup>d</sup>	.583	.134	.078	Spearman Correlation	Ordinal by Ordinal
					58	N of Valid Cases	

تظهر النتائج أن قيمة اختبار كاي مربع = (154.709) من الجدول ومستوى الدلالة = (0.514). وهو أكبر من  $(0.05)$ ، وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة على مقياس التواصل التوكيدي والسنة الدراسية.

وعند حساب الفروق بين السنوات الخمس في التواصل التوكيدي تبين لنا النتائج التالية:

جدول (6): الإحصاء الوصفي لتحليل التباين أحادي الاتجاه للتواصل التوكيدي وفق متغير

#### السنوات الدراسية

الأقصى	الأدنى	95 % مستوى الثقة للمتوسط		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	N	
		الحد الأعلى	الحد الأدنى					
5	-38	-12.50	-25.86	3.151	12.992	-19.18	17	أولى
19	-35	2.74	-20.24	5.220	18.081	-8.75	12	ثانية
1	-36	-5.37	-23.63	4.037	12.765	-14.50	10	ثالثة
12	-43	3.75	-25.25	6.132	17.343	-10.75	8	رابعة
16	-52	-3.30	-31.24	6.270	20.795	-17.27	11	خامسة
19	-52	-10.40	-18.98	2.141	16.307	-14.69	58	المجموع

جدول (7) نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين السنوات الخمس على مقياس التواصل التوكيدي

القيمة الاحتمالية	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
.471	.900	240.878	4	963.511	بين المجموعات
		267.791	53	14192.902	ضمن المجموعات
			57	15156.414	المجموع

جدول (8): نتائج الاختبار المتعدد المقارنات للتواصل التوكيدي بحسب السنة الدراسية

مستوى الثقة %95		القيمة الاحتمالية	الخطأ المعياري	فروق (I- J)	السنة الدراسية (I)	
الحد الأدنى	الحد الأعلى				أولى	ثانية
9.26	-30.12	.586	6.170	-10.426	أولى	ثانية
16.14	-25.49	.971	6.522	-4.676	أولى	ثالثة
13.96	-30.82	.836	7.016	-8.426	أولى	رابعة
18.30	-22.11	.999	6.332	-1.904	أولى	خامسة
30.12	-9.26	.586	6.170	10.426	أولى	ثانية
28.11	-16.61	.954	7.007	5.750	أولى	ثالثة
25.84	-21.84	.999	7.469	2.000	أولى	رابعة
30.32	-13.28	.815	6.831	8.523	أولى	خامسة
25.49	-16.14	.971	6.522	4.676	أولى	ثالثة
16.61	-28.11	.954	7.007	-5.750	أولى	ثانية
21.02	-28.52	.993	7.762	-3.750	أولى	رابعة
25.59	-20.05	.997	7.150	2.773	أولى	خامسة
30.82	-13.96	.836	7.016	8.426	أولى	ثالثة
21.84	-25.84	.999	7.469	-2.000	أولى	ثانية
28.52	-21.02	.993	7.762	3.750	أولى	رابعة
30.79	-17.74	.946	7.604	6.523	أولى	خامسة
22.11	-18.30	.999	6.332	1.904	أولى	ثالثة
13.28	-30.32	.815	6.831	-8.523	أولى	ثانية
20.05	-25.59	.997	7.150	-2.773	أولى	رابعة
17.74	-30.79	.946	7.604	-6.523	أولى	خامسة

تظهر نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه من الجدول أن القيمة الاحتمالية ل (ت) المحسوبة أكبر من مستوى الدلالة  $< (0.05)$ ، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق بين درجات الطلبة على مقياس التواصل التوكيدي بين أي من السنوات الخمس.

وهذا قد يدل على أن الأسلوب التوكيدي غير مرتبط بما يقدمه قسم علم النفس من معارف، وما يعيشه الطلبة من خبرات عبر السنوات الدراسية الخمس. فالمنهاج مقتصر على تقديم المعلومات وليس المعارف. وتجدر الإشارة إلى عدم تناول مهارات التواصل لدى الطلبة إلا في السنة الخامسة في مادتي علم نفس الاتصال وعلم النفس الإعلامي، إضافة إلى الأسلوب التلقيني لدى أغلب المحاضرين، فضلاً عن تكرار المعلومات في أغلب الكتب المدروسة في قسم علم النفس.

#### 14-2 - نتائج الفرضية الثانية

والتي نصت على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05)$  بين درجات طلبة الجامعة على مقياس التواصل التوكيدي ومتغير العمر.

#### جدول (9) نتائج اختبار كاي مربع للعلاقة بين متغير العمر والتواصل التوكيدي

مونت كارلو (اتجاه-1)		مونت كارلو (اتجاهان)		القيمة الاحتمالية الافتراضية (اتجاهان)	درجة الحرية	القيمة	Pearson Chi-Square
الحد الأدنى	الحد الأعلى	الحد الأدنى	الحد الأعلى				
0.119	0.103	0.111 <sup>b</sup>	0.231	0.220 <sup>b</sup>	0.224	1	1.481 <sup>c</sup>
							58
<b>Symmetric Measures</b>							
القيمة الاحتمالية بحسب مونت كارلو		القيمة الاحتمالية	القيمة التقريبية	الخطأ المعياري	القيمة		

التواصل التوكيدي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة علم النفس..... د. كاسوحة

مستوى 99% الثقة		القيمة الاحتمالية	التقريبية	ل ت <sup>b</sup>	الافتراضي <sup>a</sup>			
الحد الأدنى	الحد الأعلى							
.231	.210	.220 <sup>d</sup>	.227 <sup>c</sup>	1.222	.143	.161	Pearson's R	Interval by Interval
.349	.325	.337 <sup>d</sup>	.346 <sup>c</sup>	.950	.134	.126	Spearman Correlation	Ordinal by Ordinal
						58	N of Valid Cases	

تظهر النتائج أن قيمة اختبار كاي مربع = (2012.278) من الجدول ومستوى الدلالة = (0.353) وهو أكبر من  $(0.05)$ . وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة على مقياس التواصل التوكيدي ومتغير العمر. ويمكن تفسير ذلك بالتقارب بين الأعمار في المرحلة الجامعية، فقد لا تشكل السنوات الخمس فرقاً مهماً أو مؤثراً في تغير أسلوب التواصل لديهم.

### 3-14 - نتائج الفرضية الثالثة

والتي نصت على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05)$  بين درجات طلبة الجامعة على مقياس التواصل التوكيدي والجنس.

### جدول (10) نتائج اختبار كاي مربع للعلاقة بينمتغير الجنس والتواصل التوكيدي

مونت كارلو (أحادي-1)		ونت كارلو (أحاديان)		القيمة الاحتمالية الافتراضية ((أحاديان	درجة الحرية	القيمة			
مستوى 99% الثقة	القيمة الاحتمالية	مستوى الثقة 99%	القيمة الاحتمالية						
الحد الأدنى	الحد الأعلى	الحد الأدنى	الحد الأعلى						
		.108	.092	.100b	.227	39	45.258a	Pearson Chi-Square	
		.108	.092	.100b	.017	39	59.990	Likelihood Ratio	
		.108	.093	.101b			41.206	Fisher's Exact Test	
.025	.017	.021b	.048	.038	.043b	.048	1	3.911c	Linear-by-Linear Association
							58	N of Valid Cases	
<b>Symmetric Measures</b>									
القيمة الاحتمالية بحسب مونت كارلو		القيمة الاحتمالية	القيمة التقريبية ل	الخطأ المعياري	القيمة				
مستوى 99%		القيمة التقريبية	ت <sup>b</sup>	الافتراضي <sup>a</sup>					

الثقة		الاحتمالية						
الحد الأدنى	الحد الأعلى							
.048	.038	.043d	.047c	-2.031	.129	-.262	Pearson's R	Interval by Interval
.070	.058	.064d	.070c	-1.850	.126	-.240	Spearman Correlation	Ordinal by Ordinal
						58	N of Valid Cases	

تظهر النتائج أن قيمة اختبار كاي مربع = (45.258) من الجدول ومستوى الدلالة = (0.227). وهو أكبر من  $(0.05)$ . وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة على مقياس التواصل التوكيدي ومتغير الجنس. ويرجع الباحث ذلك إلى أن كلا الجنسين يكتسبون مهارات التوكيد، في ظل انخراطهم معاً خلال المرحلة الجامعية، ويخضعون لنفس البيئة التعليمية في الجامعة.

#### 4-14 - نتائج الفرضية الرابعة

والتي نصت على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05)$  بين درجات طلبة الجامعة على مقياس التواصل التوكيدي ومتغير مكان الإقامة.

#### جدول (11): نتائج اختبار كاي مربع للعلاقة بين متغير مكان الإقامة والتواصل التوكيدي

مونت كارلو (اتجاه-1)		مونت كارلو (اتجاهان)		القيمة الاحتمالية الافتراضية (اتجاهان)	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	القيمة	
الثقة		الثقة						
الحد الأدنى	الحد الأعلى	الحد الأدنى	الحد الأعلى	القيمة الاحتمالية	القيمة الاحتمالية	القيمة الاحتمالية	القيمة الاحتمالية	القيمة الاحتمالية
		.614	.589	.602 <sup>b</sup>	.466	39	39.084 <sup>a</sup>	Pearson Chi-Square
		.614	.589	.602 <sup>b</sup>	.116	39	49.771	Likelihood Ratio
		.613	.587	.600 <sup>b</sup>			36.657	Fisher's Exact Test
.354	.329	.693	.669	.681 <sup>b</sup>	.682	1	.168 <sup>c</sup>	Linear-by-Linear Association
							58	N of Valid Cases



### Symmetric Measures

القيمة الاحتمالية بحسب مونت كارلو		القيمة الاحتمالية	القيمة التقريبية	الخطأ المعياري الافتراضي a	القيمة	Pearson's R	Interval by Interval Ordinal by Ordinal Correlation
99% مستوى الثقة							
الحد الأدنى	الحد الأعلى						
.669	.693	.681d	.686c	.407	.118	.054	N of Valid Cases
.485	.510	.498d	.502c	.676	.123	.090	
58							

تظهر النتائج أن قيمة اختبار كاي مربع = (39.084) من الجدول ومستوى الدلالة = (0.466) وهو أكبر من  $(0.05)$ . وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة على مقياس التواصل التوكيدي ومتغير مكان الإقامة.

والذي يمكن تفسيره بتقارب أساليب التربية إلى حد ما بين أسر الريف وأسر المدينة من جانب نتيجة للحراك المجتمعي المستمر بين الريف والمدينة وتوفر التواصل والاحتكاك المباشر، إضافة إلى انتشار وسائل التواصل وخاصة التلفاز والإنترنت، والتي قد تساهم بتقارب الأساليب من بعضها بغض النظر عن مكان الإقامة.

### 14-5 - نتائج الفرضية الخامسة

والتي نصت على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05)$  بين درجات طلبة الجامعة على مقياس التواصل التوكيدي ومتغير عدد الإخوة.

### جدول (12): نتائج اختبار كاي مربع للعلاقة بين عدد الإخوة والتواصل التوكيدي

مونت كارلو (اتجاه-1)		مونت كارلو (اتجاهان)		القيمة الاحتمالية الافتراضية (اتجاهان)	درجة الحرية	القيمة	Pearson Chi-Square
99% مستوى الثقة		99% مستوى الثقة					
الحد الأدنى	الحد الأعلى	الحد الأدنى	الحد الأعلى				
		.491	.465	.478 <sup>b</sup>	380	388.420 <sup>a</sup>	Likelihood Ratio Fisher's Exact
		.714	.691	.703 <sup>b</sup>	380	184.683	
		.714	.691	.703 <sup>b</sup>		590.859	

.095	.081	.088 <sup>b</sup>	.186	.166	.176 <sup>b</sup>	.176	1	1.827 <sup>c</sup>	Test Linear-by-Linear Association N of Valid Cases 57
------	------	-------------------	------	------	-------------------	------	---	--------------------	-------------------------------------------------------------------

Symmetric Measures

القيمة الاحتمالية بحسب مونت كارلو		القيمة الاحتمالية التقريبية	القيمة التقريبية ل ت <sup>b</sup>	الخطأ المعياري الافتراضي <sup>a</sup>	القيمة	Pearson's R	Interval by Interval	
99% مستوى الثقة								القيمة الاحتمالية
الحد الأدنى	الحد الأعلى							
.186	.166	.176 <sup>d</sup>	.179 <sup>c</sup>	.124	.181	Spearman Correlation	Ordinal by Ordinal N of Valid Cases	
.271	.248	.260 <sup>d</sup>	.262 <sup>c</sup>	.134	.151			

تظهر النتائج أن قيمة اختبار كاي مربع = (388.420) من الجدول ومستوى الدلالة = (0.372). وهو أكبر من < (0.05). وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة على مقياس التواصل التوكيدي ومتغير عدد الإخوة.

وعند حساب الفروق بين من لديه عدد إخوة أكثر أو أقل تبين لنا النتائج التالية:

جدول (13): الإحصاء الوصفي لتحليل التباين أحادي الاتجاه للتواصل التوكيدي وفق متغير عدد

الإخوة

الأقصى	الأدنى	95 % مستوى الثقة للمتوسط		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	N	
		الحد الأعلى	الحد الأدنى					
15	-31	5.73	-23.45	5.962	15.774	-8.86	7	اثنان
19	-52	-9.93	-30.69	4.871	19.482	-20.31	16	ثلاث
12	-42	-8.97	-29.94	4.707	15.610	-19.45	11	أربع
13	-35	3.85	-28.85	6.360	15.579	-12.50	6	خمس
-4	-32	-1.44	-42.06	6.382	12.764	-21.75	4	ست

التواصل التوكيدي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة علم النفس..... د. كاسوحة

5	-13	2.81	-13.14	3.103	7.600	-5.17	6	سبع
-16	-23	24.97	-63.97	3.500	4.950	-19.50	2	ثمان
-1	-13	69.24	-83.24	6.000	8.485	-7.00	2	تسع
-11	-11					-11.00	1	10
14	14					14.00	1	12
-19	-19					-19.00	1	13
19	-52	-10.87	-19.41	2.130	16.083	-15.14	57	المجموع

جدول (14) نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) لدلالة الفروق بين عدد الأخوة على

مقياس التواصل التوكيدي

القيمة الاحتمالية	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
.390	1.090	277.427	10	2774.272	بين المجموعات
		254.578	46	11710.605	ضمن المجموعات
			56	14484.877	المجموع

تظهر نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه من الجدول أن القيمة الاحتمالية ل (ت) المحسوبة أكبر من مستوى الدلالة  $(0.05)$ ، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق بين درجات الطلبة على مقياس التواصل التوكيدي مهما كان عدد الأخوة.

#### 14-6 - نتائج الفرضية السادسة

والتي نصت على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05)$  بين درجات طلبة الجامعة على مقياس التواصل التوكيدي ومتغير الترتيب الولادي.

جدول (15): نتائج اختبار كاي مربع للعلاقة بين الترتيب الولادي والتواصل التوكيدي

مونت كارلو (اتجاه-1)		مونت كارلو (اتجاهان)		القيمة الاحتمالية الافتراضية (اتجاهان)	درجة الحرية	القيمة	Pearson Chi-Square
مستوى الثقة	الحد الأدنى	مستوى الثقة	الحد الأدنى				
99%		99%		.745	304	287.363 <sup>a</sup>	
	الحد الأعلى		الحد الأعلى	.806 <sup>b</sup>			
				.796			
				.816			

			.911	.896	.903 <sup>b</sup>	1.000	304	158.061	Likelihood Ratio
			.911	.896	.903 <sup>b</sup>			435.473	Fisher's Exact Test
.360	.335	.348 <sup>b</sup>	.713	.689	.701 <sup>b</sup>	.701	1	.148 <sup>c</sup>	Linear-by-Linear Association
								57	N of Valid Cases

### Symmetric Measures

القيمة الاحتمالية بحسب مونت كارلو		القيمة الاحتمالية التقريبية	القيمة التقريبية ل ت <sup>b</sup>	الخطأ المعياري الافتراضي <sup>a</sup>	القيمة	Pearson's R	Interval by Interval				
99% مستوى الثقة								القيمة الاحتمالية	الخطأ المعياري	Pearson's R	Interval by Interval
الحد الأدنى	الحد الأعلى										
.713	.689	.701 <sup>d</sup>	.704 <sup>c</sup>	.381	.116	.051	Pearson's R				
.731	.708	.719 <sup>d</sup>	.721 <sup>c</sup>	.359	.145	.048	Spearman Correlation				
						57	Ordinal by Ordinal N of Valid Cases				

تظهر النتائج أن قيمة اختبار كاي مربع = (287.363) من الجدول ومستوى الدلالة = (0.745). وهو أكبر من  $(0.05)$ . وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة على مقياس التواصل التوكيدي ومتغير الترتيب الولادي، وعند حساب الفروق بين ترتيب المبحوث بين أخته تبين لنا النتائج التالية:

جدول (16): الإحصاء الوصفي لتحليل التباين أحادي الاتجاه للتواصل التوكيدي وفق متغير

### الترتيب الولادي

الأقصى	الأدنى	95% مستوى الثقة للمتوسط		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	N	
		الحد الأعلى	الحد الأدنى					
19	-42	-1.72	-19.52	4.266	19.551	-10.62	21	واحد
-18	-38	-16.97	-38.23	3.829	8.562	-27.60	5	اثنان
-3	-52	-14.81	-31.65	3.865	13.935	-23.23	13	ثلاث
-6	-35	-.05	-29.15	5.240	11.718	-14.60	5	أربع
-11	-18	-5.93	-24.74	2.186	3.786	-15.33	3	خمس

التواصل التوكيدي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة علم النفس..... د. كاسوحة

1	-18	2.33	-16.33	3.362	7.517	-7.00	5	ست
-4	-21	95.50	-120.50	8.500	12.021	-12.50	2	سبع
14	-16	189.59	-191.59	15.000	21.213	-1.00	2	ثمان
-19	-19					-19.00	1	14
19	-52	-10.87	-19.41	2.130	16.083	-15.14	57	المجموع

جدول (17) نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) لدلالة الفروق بين الترتيب الولادي في

التواصل التوكيدي

القيمة الاحتمالية	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
.201	1.449	352.256	8	2818.050	بين المجموعات
		243.059	48	11666.827	ضمن المجموعات
			56	14484.877	المجموع

تظهر نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه من الجدول أن القيمة الاحتمالية ل (ت) المحسوبة أكبر من مستوى الدلالة  $(0.05)$ ، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق بين درجات الطلبة على مقياس التواصل التوكيدي مهما كان الترتيب الولادي.

ويمكن تفسير نتائج الفرضيتين الخامسة والسادسة بالأسلوب التربوي للأهل المتقارب مع الأبناء. إضافة إلى أن توافر فرص التواصل وانتشار وسائل الإعلام، والتي يمكن أن تخفف من الفروق في مهارات التواصل التوكيدي مهما عدد الإخوة أو الترتيب الولادي.

رغم أن بعض الدراسات كدراسة (Snow, Jacklin, & Maceoby, 1981)، التي أوضحت أن الطفل الأول يمكن أن يكون أكثر خجلاً وأكثر عرضة للسحب من أقرانه، وربما بسبب أن تفاعلاته في الأسرة كانت أساساً مع الكبار والتفاعل بين الزملاء هو أقل توفراً لهم. ومع ذلك فالموقف العائلي لا يميل إلى أن يكون أكثر توكيداً مع الأشقاء الأصغر سناً، وقد تكون سمة إيجابية من شأنها أن تساعدهم في كثير من المواقف الاجتماعية، وخاصة عندما يكبرون في السن.

أما دراسة (Kimble, Marsh, & Kiska, 1984)، فلم تجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في التواصل التوكيدي فيما يتعلق بترتيب الولادة بين النساء على الرغم من أن النساء البكر أظهرن تواصلًا توكيدياً أفضل.

7-14 - نتائج الفرضية السابعة

والتي نصت على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات طلبة الجامعة على مقياس التواصل التوكيدي ومتغير مستوى تحصيل الأب.

جدول (18): نتائج اختبار كاي مربع للعلاقة بين مستوى تحصيل الأب والتواصل التوكيدي

مونت كارلو (اتحاد-1)		مونت كارلو (اتجاهان)			القيمة الاحتمالية الافتراضية (اتجاهان)	درجة الحرية	القيمة		
99% مستوى الثقة		99% مستوى الثقة							
الحد الأدنى	الحد الأعلى	القيمة الاحتمالية	الحد الأدنى	الحد الأعلى	القيمة الاحتمالية				
			.400	.375	.387 <sup>b</sup>	.289	273	285.504 <sup>a</sup>	Pearson Chi-Square
			.562	.536	.549 <sup>b</sup>	1.000	273	168.558	Likelihood Ratio
			.562	.536	.549 <sup>b</sup>			366.984	Fisher's Exact Test
.468	.442	.455 <sup>b</sup>	.924	.910	.917 <sup>b</sup>	.915	1	.011 <sup>c</sup>	Linear-by-Linear Association
								58	N of Valid Cases

Symmetric Measures

القيمة الاحتمالية بحسب مونت كارلو		القيمة الاحتمالية التقريبية	القيمة التقريبية ل ت <sup>b</sup>	الخطأ المعياري الافتراضي <sup>a</sup>	القيمة		
99% مستوى الثقة							
الحد الأدنى	الحد الأعلى	القيمة الاحتمالية					
.924	.910	.917 <sup>d</sup>	.916 <sup>c</sup>	.106	.140	.014	Pearson's Interval by Interval R
.751	.728	.739 <sup>d</sup>	.748 <sup>c</sup>	.323	.133	.043	Spearman Ordinal by Ordinal Correlation
						58	N of Valid Cases

تظهر النتائج أن قيمة اختبار كاي مربع = (285.504) من الجدول ومستوى الدلالة = (.289). وهو أكبر من < (0.05). وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة على مقياس التواصل التوكيدي ومستوى تحصيل الأب.

وعند حساب الفروق بين مستوى تحصيل الأب تبين لنا النتائج التالية:

جدول (19): الإحصاء الوصفي للتواصل التوكيدي وفق متغير مستوى تحصيل الأب

الإحصاء الوصفي لتحليل التباين أحادي الاتجاه								
الأقصى	الأدنى	مستوى الثقة % 95 للمتوسط		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	N	تعليم الأب
		الحد الأعلى	الحد الأدنى					
14	-35	49.63	-72.30	14.170	24.542	-11.33	3	أمي
-14	-14					-14.00	1	قراءة وكتابة
-1	-31	-7.95	-27.55	4.144	11.720	-17.75	8	فوق المتوسط
19	-43	-.93	-24.15	5.327	19.208	-12.54	13	ابتدائي
11	-38	-5.51	-22.36	3.927	15.210	-13.93	15	إعدادي
-8	-52	-9.15	-37.70	5.834	15.437	-23.43	7	ثانوي
12	-42	-1.45	-27.44	5.635	16.905	-14.44	9	جامعي
15	-11	167.18	-163.18	13.000	18.385	2.00	2	دراسات عليا
19	-52	-10.40	-18.98	2.141	16.307	-14.69	58	المجموع

جدول (20) نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) لدلالة الفروق بين مستوى تحصيل الأب

في التواصل التوكيدي

القيمة الاحتمالية	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
.710	.653	181.450	7	1270.147	بين المجموعات
		277.725	50	13886.267	ضمن المجموعات
			57	15156.414	المجموع

تظهر نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه من الجدول أن القيمة الاحتمالية ل (ت) المحسوبة أكبر من مستوى الدلالة < (0.05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق بين درجات الطلبة على مقياس التواصل التوكيدي مهما كان مستوى تحصيل الأب.

8-14 - نتائج الفرضية الثامنة

والتي نصت على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات طلبة الجامعة على مقياس التواصل التوكيدي ومتغير مستوى تحصيل الأم.

جدول (21): نتائج اختبار كاي مربع للعلاقة بين مستوى تحصيل الأم والتواصل التوكيدي

مونت كارلو (اتجاه-1)		مونت كارلو (اتجاهان)			القيمة الاحتمالية الافتراضية (اتجاهان)	درجة الحرية	القيمة		
الثقة		الثقة							
الحد الأدنى	الحد الأعلى	الحد الأدنى	الحد الأعلى	الحد الأدنى	الحد الأعلى				
			.926	.912	.919 <sup>b</sup>	.688	234	222.897 <sup>a</sup>	Pearson Chi-Square
			.991	.985	.988 <sup>b</sup>	1.000	234	161.178	Likelihood Ratio
			.991	.985	.988 <sup>b</sup>			251.750	Fisher's Exact Test
.451	.425	.438 <sup>b</sup>	.891	.874	.883 <sup>b</sup>	.886	1	.021 <sup>c</sup>	Linear-by-Linear Association
								58	N of Valid Cases

Symmetric Measures

القيمة الاحتمالية بحسب مونت كارلو		القيمة الاحتمالية التقريبية	القيمة التقريبية ل ت <sup>b</sup>	الخطأ المعياري الافتراضي <sup>a</sup>	القيمة		
الثقة							
الحد الأدنى	الحد الأعلى	القيمة الاحتمالية التقريبية	القيمة التقريبية ل ت <sup>b</sup>	الخطأ المعياري الافتراضي <sup>a</sup>	القيمة		
.891	.874	.883 <sup>d</sup>	.887 <sup>c</sup>	.142	.130	.019	Pearson's Interval by Interval R
.747	.725	.736 <sup>d</sup>	.747 <sup>c</sup>	.325	.134	.043	Spearman Ordinal by Ordinal Correlation
						58	N of Valid Cases

تظهر النتائج أن قيمة اختبار كاي مربع = (222.897) من الجدول ومستوى الدلالة = (0.688) وهو أكبر من < (0.05). وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة على مقياس التواصل التوكيدي ومستوى تحصيل الأم، وعند حساب الفروق بين مستوى تحصيل الأم تبين لنا النتائج التالية:



جدول (22): الإحصاء الوصفي لتحليل التباين أحادي الاتجاه للتواصل التوكيدي وفق متغير

مستوى تحصيل الأم

	الأدنى	مستوى الثقة 95 % للمتوسط		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	N	تعليم الأم
		الحد الأعلى	الحد الأدنى					
14	-27	2.41	-27.08	5.737	14.052	-12.33	6	أمي
16	-35	22.12	-47.62	10.957	21.915	-12.75	4	قراءة وكتابة
1	-52	-.72	-43.62	8.344	20.439	-22.17	6	فوق المتوسط
19	-43	-5.84	-22.79	3.977	15.907	-14.31	16	ابتدائي
11	-36	-5.87	-24.93	4.212	13.318	-15.40	10	إعدادي
15	-38	.99	-26.19	6.006	18.992	-12.60	10	ثانوي
12	-42	4.40	-32.73	7.222	17.691	-14.17	6	جامعي
19	-52	-10.40	-18.98	2.141	16.307	-14.69	58	المجموع

جدول (23) نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) لدلالة الفروق بين مستوى تحصيل

الأمفي التواصل التوكيدي

القيمة الاحتمالية	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
.956	.252	72.738	6	436.426	بين المجموعات
		288.627	51	14719.988	ضمن المجموعات
			57	15156.414	المجموع

تظهر نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه من الجدول أن القيمة الاحتمالية ل (ت) المحسوبة أكبر من مستوى الدلالة  $(0.05)$ ، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق بين درجات الطلبة على مقياس التواصل التوكيدي مهما كان المستوى التحصيلي للأم.

يمكن تفسير نتائج الفرضيتين السابعة والثامنة إلى انكفاء دور المستوى التعليمي للأهل في تربية وتنشئة الأبناء على حساب بنوك المعلومات المفتوحة إعلامياً وإلكترونياً، وانشغال معظم الأهالي في تأمين احتياجات الحياة. كما يمكن رد ذلك إلى أهمية الدور الثقافي للتنشئة على حساب المستوى التحصيلي لكل من الأب والأم، وهذا مما قد يخفف من الفروق بين مستويات التحصيل في علاقتها بالتواصل التوكيدي للأبناء.

15- مناقشة أسئلة البحث

15-1- سؤال البحث الأول في أي سنة يستخدم الطلبة التواصل التوكيدي أكثر من غيرها؟

للإجابة عن سؤال البحث الأول تم تطبيق اختبار (Scheffe) للمجموعات المتجانسة

جدول (24): نتائج اختبار (Scheffe) للمجموعات المتجانسة

Subset for alpha = 0.05		
1	N	السنة الدراسية
-19.18	17	أولى
-17.27	11	خامسة
-14.50	10	ثالثة
-10.75	8	رابعة
-8.75	12	ثانية
.697		القيمة الاحتمالية

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

فيما يتعلق بترتيب التواصل التوكيدي بين السنوات فيظهر واضحاً أن درجات الطلبة على مقياس التواصل التوكيدي مرتفعة لدى طلبة السنة الأولى ولدى طلبة السنة الخامسة تالياً، ثم الثالثة والرابعة فالثانية.

ويمكن تفسير هذا الارتفاع بالنسبة لطلبة السنة الأولى بسبب تطبيق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي الأول، والطلبة قد قطعوا مرحلة الثالث الثانوي، مما قد يرفع درجاتهم على مقياس التواصل التوكيدي بسبب اجتيازهم لامتحانات الشهادة الثانوية ودخولهم للجامعة، والذي يعتبر مؤشراً للرضا الاجتماعي، مما ينعكس إيجاباً على تواصلهم التوكيدي.

أما بالنسبة للسنة الخامسة فمرده إلى أنهم على قرب من التخرج وإنهاء الدراسة الجامعية، مما قد يعزز تقديرهم لذواتهم، ويرفع درجاتهم على مقياس التواصل التوكيدي.

15-2- سؤال البحث الثاني: أي من الجنسين من الطلبة يستخدم التواصل التوكيدي أكثر؟

عند حساب الفروق بين الذكور والإناث تبين لنا النتائج التالية:

جدول (25): نتائج اختبارات ستودنت لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في التواصل التوكيدي

الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	N	متغير الجنس
3.869	18.145	-9.27	22	ذكور
2.391	14.345	-18.00	36	إناث

اختبار الفرق بين عينتين مستقلتين									
اختبار ت-لعينتين مستقلتين						اختبار ليفين للتجانس		التواصل التوكيدي	
مستوى الثقة % 95 للفروق		فروق الخطأ المعياري	فروق المتوسط	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	t	القيمة الاحتمالية		F
Upper	Lower								
17.334	.120	4.297	8.727	.047	56	2.031	.297	1.108	في حالة التجانس
17.943	-.488	4.548	8.727	.063	36.876	1.919			في حالة عدم التجانس

تظهر نتائج اختبار ستودنت من الجدول أن القيمة الاحتمالية ل (ت) = (0.047) المحسوبة أصغر من مستوى الدلالة  $> (0.05)$ ، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس التواصل التوكيدي بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

يرجع الباحث ذلك إلى أن الإناث لديهم بعض القدرات المتميزة في الفهم والتحليل وتحسيد الموضوعات النفسية على حياتهم الشخصية، إضافة إلى تحمل أعباء إضافية خلال فترة الأزمة السورية، مما زاد من مهارات التواصل التوكيدي لديهم مما يساهم بتكيف أفضل. أما الذكور فقد انخفض توكيدهم في المرحلة الحالية فهم مطالبون ثقافياً وخاصة في ظل مستقبل غير واضح بعد التخرج وإيجاد العمل المناسب، والذي يمكن أن يعكس على قدرتهم على التواصل بشكل توكيدي.

## 16- مقترحات البحث

16-1- تخصيص مفردات حول مهارات التواصل في توصيف المواد التي سيتم تعديلها أو تأليف كتب خاصة بها في السنوات المقبلة.

16-2- إقامة دورات تدريبية للطلبة فيما يتعلق بالتواصل التوكيدي لمختلف الاختصاصات وخاصة للذين يعملون في المجال الإنساني لما له من أهمية في الحياة الميدانية.

- 16-3- إقامة دورات تدريبية أيضاً للمدرسين المحاضرين فيما يتعلق بالتواصل التوكيدي.
- 16-4- حث المحاضرين على تشجيع الطلبة على الحوار والتواصل توكيدياً.
- 16-5- توسيع البحث حول فئات مجتمعية ومتغيرات أخرى لتبين دورها في التواصل التوكيدي لديها.

## المراجع

### المراجع العربية:

- عباس، محمد خليل، نوفل، محمد بكر، العبسي، محمد مصطفى، وفريال، أبو عواد. (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- ميخائيل، امطانيوس. (2006). القياس النفسي. منشورات جامعة دمشق، دمشق.

### المراجع الأجنبية:

- Delamater, R. J., & McNamara, J. R. (1986). The social impact of assertiveness-Research findings and clinical implications. *BehaviorModification*, 10, 139-158.
- Elizabeth Scott, M. S. (August 2006). [About.com](http://www.About.com) updated: Reduce Stress with Increased Assertiveness.
- Eratay, E., & Aydoğan, Y. (2015). Study of the Relationship Between Leisure Time Activities and Assertiveness Levels of Students of Abant Izzet Baysal University. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 191, 2213-2218.
- Field, S., Sarver, M. D., & Shaw, S. F. (2003). Self-Determination a key to success in postsecondary education for students with learning disabilities. *Remedial and Special Education*, 24(6), 339-349.
- Gotlib, I. H. (1984). Depression and general psychopathology in university students. *Journal of abnormal psychology*, 93(1), 19.
- Hayman, P. M. (1980). Effects of assertion training on depression. *Journal Colin Psychology* 36, 534-543.
- Hopkins, L. (2005). Assertive communication-6 Tips For Effective Use. *Retrieved on February, 5, 2012.*

- Johnson, BS. (1993). *Psychiatric Mental Health Nursing: Adaptation and Growth*. 3rd Philadelphia: JBLippincott, Co., 1993; 258-69
- Kearney, P., Beatty, P., Plax, T.G., & McCroskey, J.C. (1984).  
- Factor analysis of the Rathus assertiveness schedule and the personal report of communication apprehension-24: replication and extension. *Psychological Reports*, 1984, 54, 851-854. West Virginia University.
- Kimble, C. E., Marsh, N. B., & Kiska, A. C. (1984). Sex, age, and cultural differences in self-reported assertiveness. *Psychological Reports*, 55, 419-422.
- Lee, S., & Crockett, M. S. (2003). Effects of assertiveness training on levels of stress and assertiveness experienced. By nurses in Taiwan, republic of China.
- Lindenfield, G. (1992). *Assert yourself: A self-help assertiveness programme for men and women*. London: Harper Collins Publishers, 3-60.
- McCormick, I. A. (1985). A simple version of the Rathus Assertiveness Schedule. *Behavioral Assessment*.
- Pourjali, F., & Zarnaghash, M. (2010). Relationships between assertiveness and the power of saying no with mental health among undergraduate student. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 9, 137-141.
- Seaward, BL. (2011). *Managing stress: Principles and Strategies for health and well being*. 7nd ed. Boston: Jones and Bartlett Publishers.

- Snow, M., Jacklin, C., & Maccoby, E. (1981). Birth-order differences in peer sociability at thirty-three months. *Journal of Child Development*, 52, 589-595
- Solomon M. (1987). Manualul chestionarului S.C. – Stiluri de comunicare (Manual of the questionnaire SC – Communication Styles). Read in august 2014 Online [psihoteca.net/2009/11/chestionarul-s-c-analiza-stilului-de-comunicare](http://psihoteca.net/2009/11/chestionarul-s-c-analiza-stilului-de-comunicare).
- Urea, R. (2014). The influence of social communication style on the attitudes towards the learning process at mental deficiencies preadolescents. *Procedia – Social and Behavioral Sciences* 116 (2014) 185 – 188.
- Yilmaz, M., Kumcagiz, H., Balci-Celik, S., & Eren, Z. (2011). Investigating Communication Skill of University Students with respect to Early Maladaptive Schemas. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 30, 968-972.
- Paterson, R, J. (2000). *The Assertiveness Workbook: How to Express Your Ideas and Stand Up for Yourself at Work and in Relationships*. New Harbinger Publications.